

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب / قسم اللغة العربية

# المباحث الدلالية في شرح نهج البلاغة للكيدري

رسالة قدمها الطالب

يوسف عبد القادر عبد سلوم الحسيني

إلى مجلس كلية الآداب / الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور

محمد سامي أحمد

٢٠١٣ م

١٤٣٤ هـ

إن كان لا بد لكل عملٍ من خاتمة، فإن جهداً يبذل في الكشف عن كنوز النص العُلوي المبارك واتجاهات شرحه وتقريب عجائبه للأذهان لا خاتمة له، ولكن ما يمكن الخروج به بعد رحلة بحثٍ، جمعت بين الفائدة والحيرة المعرفية والكشف بعد جهد جهيد يمكن ان نخرج منها بنتائج ابرزها :

١- التعريف بالكيدري بوصفه أحد علماء العربية المبرزين في القرن السادس الهجري، إذ طرق فنون العربية جميعاً بالتأليف والتدريس وترك لنا جملة من الآثار التي وصلت الينا ولم يعرف به سابقاً في الدرس الاكاديمي العراقي، فضلاً عن الكشف عما ينطوي من معلومات تتعلق بحياته وتحديد سنة وفاته .

٢- على الرغم من ان العنوان الذي اختاره المحقق هو (حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ) فإن ما نص عليه الكيدري، وما ثبت في اغلب كتب المتقدمين هو (حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق )، إذ لم يتسنَّ للباحث أن يغيرَ فيما حُقِّق وثُبِّت، فإنه يوصي بأن يعاد التحقيق لإثبات الاسم الذي اختاره الشارح .

٣- لم تحدد المصادر المتقدمة تاريخ مولده ولا وفاته، على أن الباحث وجد بعض الدراسات الحديثة قد أرخت لوفاته، اعتماداً على ما ورد من إشارة تاريخية في خاتمة كتابه، تشير الى فراغه من كتابة شرحه النهج المعروف بـ( حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق )، وهي سنة (٥٦٧هـ)، التي افترض بعض الباحثين انها السنة التي توفاه الله تعالى فيها وهو امر لم يقم عليه دليل للإثبات، لوجود مصادر أكدت انه كان حياً سنة (٥٧٨هـ).

٤- انفرد الكيدري في النقل عن الوبري ذي الشرح المفقود لنهج البلاغة.

٥- يعد شرح نهج البلاغة للكيدري أحد اقدم الشروح للنهج، إذ يقف من حيث الزمن في المرتبة الثالثة بين الشروح التي وصلت الينا، ولم يسبقه الى شرح النهج غير البيهقي في معارج نهج البلاغة (ت ٥٥٩هـ) والراوندي في منهاج البراعة (ت ٥٧٣هـ) .

٦- على الرغم من تصريح الكيدري بأنه اعتمد على المعارج والمنهاج في شرحه نهج البلاغة، فإنه استعمل عبارات ناقدة على نحو يكشف عن حدة في التناول

ونقد ينطوي على حرص معرفي على صاحبي المعارج والمنهاج في مواضع متعددة من شرحه .

٧- زخر شرح الكيدري بعلم العربية جميعاً من: أصوات وصرف ونحو ومعجم وبلاغة، وقد برزت عناية الكيدري بالجانب المعنوي لهذه الفنون دون الانتقال الى فلسفتها، وقد اشتمل على منحى منطقي في معالجة بعض القضايا، ومن هنا اصطبغ شرحه بصبغة دلالية ترجح الاهتمام بمستويات اللغة.

٨- اهم مظاهر الدلالة الصوتية عند الكيدري تتضح في ابدال الاصوات الصوائت والصوامت، إذ اشار في كثير من امثله الى علاقة الصوت بالمعنى وما تبرزه الاصوات المبدلة من دلالات، تختلف فيها الكلمة عن اختها التي تشابهها في اكثر الصوامت، واختلفت معها في صامت واحد .

٩- اضى الكيدري على سائر الظواهر الصوتية مسحة من الدلالة ولاسيما في تناوله الهمز والتتغيم والوقف والابتداء وغيرها.

١٠- عني الكيدري بمعاني أبنية العربية سواء أبنية الافعال، أم أبنية الاسماء ففي أبنية الافعال قرن الافعال المجردة بطائفة من الدلالات المستحصلة، من بناء الفعل الثلاثي بحسب حركة عينه وتلمس دلالة الافعال المزيدة بحرف واحد او بحرفين او بثلاثة احرف .

١١- كثيراً ما كان ينبه على ما تقيده الاحرف الزوائد الداخلة على الافعال من دلالات متعددة يمكن ان تؤثر في سياق النص العام . أما أبنية الاسماء فقد تنوعت دلالاتها مع توخيه حين ذكرها مناسبتها سواء منها الاسماء المجردة أم المزيدة بحرف او بحرفين فأكثر، وفي كل بناء اسمي يذكره الكيدري يوزع دلالاته على امثله المختلفة، فقد يدل البناء الواحد على اسم الذات الافرادي أو اسم الجنس الجمعي أو الصفة المشبهة أو المصدر أو اسم المصدر أو جمع التكسير أو يكون محولاً من بناء الى آخر، كفاعل بمعنى مفعول او فاعيل بمعنى فاعل ونحو ذلك .

١٢- أفاد من معرفته النحوية في توجيه دلالة النص العلوي، سواء أتعلق ذلك التوجيه بشرح بعض العبارات المفردة أم بفقرة مركبة من نص الامام (عليه السلام).

١٣- التفت الكيدري الى أهمية السياق النصي في توجيه الدلالة النحوية، ولم يقع تركيزه على حدود الجملة فحسب في بعض المواضع من شرحه، وإنما عالج الدلالة النحوية تبعاً لاتجاه السياق النصي الموسع سواء في تعدد أوجه الاعراب في النصب والرفع ودلالة الأدوات، أم في توجيه الدلالة السياقية وجهة واحدة وظواهرها من حذف، وعود ضمير، وإضافة، وتعريف وتتكبير..

١٤- لم يغفل إبراز دلالة تراكيب النص العلوي من خلال ما يشابهها من نصوص، في صدارتها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فضلاً عن الشعر وشيء من مآثور الاقوال.